بيروت

BEIRUT INSTITUTE SUMMIT

ABU DHABI • EDITION III

جلسة - العلاقات الأمريكية الروسية: صراع أم تعاون في الشرق الأوسط؟

اليوم الثاني- الاثنين ١٤ اكتوبر ٢٠١٩

السيدة سميرة رجب، المبعوثة الخاصة لديوان البحرين الملكي: "مع وصول روسيا إلى سوريا انتهى النظام القطبي وبدأ صراع جديد أكثر سخونة من الحرب الباردة بين أميركا وروسيا وعدد من الدول حول تشكيل نظام جديد".
وأشارت إلى أنّ "موضوع إيران أصبح معقدًا وكأنّ هناك دفعًا باتجاه حرب قد تكون مدمّرة لمنطقتنا"، واعتبرت أنّ "الحروب لا تحلّ أي مشاكل". ووصفت إيران بـ"الغول بعد أن مكّنتها بعض الدول من القيام بذلك". وقالت إنّ "الحروب ليست حلًا للأزمة بل ينشأ عنها فقط الدمار للمنطقة".

السفير روبرت بلاكويل، زميل أقدم ، برنامج هنري أ. كيسنجر في مجلس العلاقات الخارجية:
"نحن لسنا مع روسيا بمسألة الأسلحة النووية، خصوصًا بعد الحرب الباردة، فإنّ روسيا تدرك الجهود المبذولة من أجل خفض حدّة التوتّر في هذا الأمر، ودخولها مجددًا إلى الشرق الأوسط بعد الخطأ الأميركي من قبل أوباما باعتبارها قوى إقليمية".
وأضاف: "بعد تغريدة الرئيس ترامب حول وجوب أن تساهم روسيا في إنهاء الحرب مع استبعاد العمل الأميركي مع الروسيّين، أرى أنّ أميركا دولة منيعة ومرنة على الرغم من الخلافات الداخلية. ومن الحذر أن نقول إنّها انسحبت من شمال سوريا. وإذا أردنا تحسين العلاقات بين روسيا وأميركا، فعلى العلاقات أن تتحسّن في أوروبا وأن يتمّ فهم الأمن الأوروبي، لكن حتى الساعة ليس هناك أي نقاش في ذلك".

وزير المالية ووزير الخارجية العراقي السابق هوشيار زيباري: اعتبر أنّ "دور روسيا في الأزمة الراهنة هو عبر لعب دور الوسيط في سبيل عودة القوات السورية إلى بعض مناطق

الحدود مثل كوباني. ومن تجربتي، فإنّ الدور الروسي بدأ يتعاظم تزامنًا مع ما حصل في جورجيا وبدأت تستشعر بقوّتها، فكانت نقطة التحوّل وضمنت لنفسها في سوريا قواعد بحرية وبريّة، وهو ما كانت تتمنّاه بالوصول إلى المياه الدافئة. أمّا إيران فلديها مصالح في المنطقة لكن لديها رعب لأنّها محط أنظار الجميع ولديها خلافات تاريخية مع العراق"، ملقيًا "اللّوم على الدول العربية في ترك الساحة لإيران في العراق".

السيد أندريه بيستريتسكي، رئيس مجلس إدارة نادي فالداي: "إنّ روسيا عادت إلى الشرق الأوسط، ولا أعلم إذا كان الأمر جيّدًا أم سيّئًا، لكننا نعيش في عالم غير مستقل والجميع لديه علاقات مشتركة. والآن روسيا تحاول لعب دور جدّي في الشرق الأوسط، وذلك نابع نتيجة روايتها للمستقبل وكونها تنظرللتوازن في المنطقة، وقد شاركت في مشاريع جدية مثل مساعدة الصين من أجل بناء منطقة آمنة ذات تنمية، تستقطب رجال الأعمال".
وقال: "يمكن للقوات الروسية تحقيق الاستقرار في المنطقة والوضع في سوريا أصبح اليوم أفضل في ظل عدم تشكيل داعش تهديدًا مباشرًا والجنود الروس قد يساعدون في هذه المسألة".
ورأى أنّ "هناك إمكانية خلق علاقات جديدة بين روسيا والصين وكذلك شبكة للتعاون الاقتصادي ولإيجاد حلول للمشاكل، لكنّهما حذرتان للمشاركة في المنطقة".

مدير Albright Stonebridge Group بريم كومار: "حاولنا جاهدين التعاون مع روسيا في سوريا حول العملية السياسية وما يتعلّق بوقف إطلاق النار والملف النووي لكن روسيا حاولت الكثير لحماية النظام، ومع الانسحاب الأميركي أصبحت الأمور على المحك اليوم. أعتقد أنّ هناك طريقة يمكن فيها للأميركيين أن يكونوا مؤثّرين، لكن طريقة الانسحاب دمّرت الثقة بالولايات المتحدة مع هروب عناصر داعش".

سعادة أندريه فيدوروف، رئيس صندوق البحوث السياسية والاستشارات: "نحن لدينا نوعان من العلاقات الروسية – الأميركية: الأولى بين الرئيسين بوتين وترامب والثانية بين الإدارتين الروسية والأميركية. ومشكلتنا في الشرق الأوسط الآن تندرج ضمن إطارٍ تكتيكي لإيقاف وإنهاء الحرب". وربط بين "جملة ملفّات تتعلّق بإيران وروسيا وسوريا والمحادثات الجارية في المحافل

الدولية". ورأى أنّ "المشاكل لم تُحلّ حتى الآن، أمّا الصين فتحاول إبعاد نفسها عن المشكلة السورية".